

شرح الحموية المجلس (1) I أ.د. صالح سندي.

صالح السندي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - 00:00:00

ان الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد

فنستعين بالله جل في علاه على مدارسة لكتاب جليل و متن عظيم من متون اعتقاد اهل - 00:00:20

للسنة والجماعة الا وهو الفتيا الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رحمة واسعة. قبل ان ابدأ في شرح كلام الشيخ رحمه الله

احب ان اقدم بمقدمتين الاولى لا تتعلق بالكتاب والثانية تتعلق بالدرس. اما المؤلف الذي هو الامام الجليل - 00:00:50

المبجل احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمئة رحمه الله جزاه عن المسلمين

خيرا فهو اشهر من ان يعرف به اه لسنا بحاجة الى ان نقدم مقدمة تعريفية به رحمه الله فمثله - 00:01:30

لا يجهل بالنسبة لكم يا طلبة العلم. اما عن الكتاب فهذه الرسالة لها اسماء مختلفة. لها اسماء مختلفة. اشهرها وهذا جاء في كلام

المؤلف رحمه الله في مواضع من كتبه انها الفتيا الحموية وسميت ايضا بالعقيدة الحموية - 00:02:00

وسميت بالرسالة الحموية وسميت بالمسألة الحموية. وسميت ايضا بالفتوى الحموية وياه كما ذكر هذا ابن حجر في اه الدرر الكامنة

والمؤلف نفسه رحمه الله في الجزء الخامس من بيان التلبيس فانه قال لما سمي كتابه جواب الاعتراضات - 00:02:30

مصرية على الفتوى الحموية. وعلى كل حال المقصود واضح هي رسالة تشتمل على فتيا او فتوى توضح عقيدة اهل السنة والجماعة

ارسلت او ارسل السؤال من قبل بعض اهل حماة وحماة بلد معروف مشهور في الشام - 00:03:00

ورسالتان مشهورتان درسنا الاولى وهي التدميرية وندرس بتوفيق الله سبحانه وتعالى الثانية وهي الحموية كلاهما منسوبتان الى

مدينتين في الشام هذه الرسالة كتبها الشيخ رحمه الله سنة ثمان وتسعين وستمائة - 00:03:30

اي وعمره سبعة وثلاثون عاما وقبل وفاته بثلاثين عاما اه كتبها الشيخ رحمه الله في جلسة او قعدة بين الظهر والعصر نص على هذا

في اول كتابه بيان تلبيس الجهمية. وآ - 00:04:00

كذلك نص على هذا غيره كما ذكر هذا تلميذه ابن عبد الهادي في العقود الذرية وكذلك ابن رجب في ذيل الطبقات وغيرهم ممن اه ذكر

هذه الفائدة. رسالة وعظيمة حشد فيها مؤلفها قدرا كبيرا من الادلة ومن النقول - 00:04:30

من الضوابط والقواعد والاصول آآ تحتاج ان تقرأها في وقت لا بأس به وتحتاج ان تدرسها وان تتعلمها في وقت طويل. الشيخ رحمه

الله كتبها في قعدة بين الظهر والعصر - 00:05:00

تلك المواهب من رب العباد فلا يقال هلا ولا لولا ولا فلما؟ ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما وآآ بعد كتابتها اشتهرت وانتشرت وآآ

تلقت الناس وحصل للشيخ بسببها محنة عظيمة من اوائل المحن التي جرت على الشيخ رحمه الله - 00:05:20

المحنة التي كانت بسبب تأليف هذه الرسالة. واجلب اهل البدع والضلال على الشيخ رحمه الله رحمه الله بخيلهم ورجلهم وسعوا الى

آآ ولأه الامر ضد الشيخ رحمه الله لكن الله - 00:05:50

نجاه وسلمه من شرهم وحصلت له معهم مناظرات ومجالسات تتعلق بهذه الرسالة لكن آآ آآ ابن آآ الساقية ان تلاقي البحر المحيط

الخضم. كما ان من اهل البدع من انبرى - 00:06:10

للرد على هذه الرسالة من امثل اولئك اعقلهم كتابه القاضي شمس الدين السروجي المصري. مع ان الذي كتب هذا احسن من رد على

الشيخ مع ان الذي كتبه كتابة هزيلة حتى قال ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية انه - [00:06:40](#)

اضحك العقلاء على عقله. وقد اه تصدى شيخ الاسلام رحمه الله للرد على رده. في كتاب من احسن واعظم كتب شيخ الاسلام رحمه

الله وهو كتاب كبير في اربعة مجلدات - [00:07:10](#)

ذات كبار اسمه جواب الاعتراضات المصرية على الفتيا الحموية. ولكن مع الالف الشديد هذا الكتاب كتاب مفقود. لم يوجد منه الا

قطعة يسيرة. اه طبعت منذ سنوات قليلة احتوت على مسائل يسيرة يعني احتوت على البحث في اخبار الاحاد وآ - [00:07:30](#)

بعض مسائل التأويل وكذلك الكلام عن حديث خلق ادم على صورة الرحمن آ هذه جملة ما جاء في هذه القطعة ونسأل الله عز وجل

ان يبسر الوقوف على الكتاب كاملا و - [00:08:00](#)

مما يدل على اهمية هذا الكتاب جواب الاعتراضات المصرية ان بيان التلبيس الذي هو كتاب جليل عظيم من احسن واعظم الكتب

في رد مقالات المتكلمين في باب الصفات وغير باب - [00:08:20](#)

الصفات هذا الكتاب تتميم لكتاب جواب الاعتراضات. ذكر هذا الشيخ رحمه الله في اول بيان التلبيس. انه لما كتب جواب الاعتراضات

احتاج ان يتم او يتم الكلام في هذا الباب - [00:08:40](#)

اه كتب هذا الكتاب وهو بيان التلبيس في الرد على الرازي في كتابه اساس التقديس هذه الرسالة آ اختصرها الشيخ محمد بن صالح

آ ابن عثيمين رحمه الله في رسالة مشهورة اسمها فتح رب البرية بتلخيص الحموية - [00:09:00](#)

وهذه الرسالة اعني التلخيص رسالة قيمة جدا سهلة مرتبة قسم تلخيصه هذا الى ستة وعشرين بابا. وهذب الكتاب وحذف آ اه كل

النقول الا شيئا قليلا اه ابقى على الفاظ الشيخ في مواضع وصاغ معنى - [00:09:30](#)

بلفظه السهل المفهوم اليسير رحمه الله واطاف اشياء آ كمثل النفيس عن مسألة الايمان وزيادته ونقصانه. هذه ليست موجودة في

الحموية. اللهم الا اشارة سريعة في احد النقول التي نقلها الشيخ اما الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله فانه فصل القول في هذا بما

لا مزيد عليه. فكتاب آ - [00:10:00](#)

تلخيص اعني فتح رب البرية كتاب جليل وعظيم. وكتاب منهجي مرتب يصلح للتدريس واوصيكم بالعناية به. مع العناية بهذا الكتاب

اعني الاصل وهو الحموية. هنا مسألة تذكر وهي هذا الكتاب هو الحموية الكبرى. فهل ثمة حموية صغرى؟ هذا السؤال - [00:10:30](#)

اه يسأل الناس كثيرا. والحقيقة اني اه اجزم بانه لا احد جوابا على هذا آ هناك حموية صغرى لكن ماذا فيها؟ وماذا عنها؟ لا احد

يستطيع الجواب عن ذلك وقد ذكر هذه الحموية الصغرى آ تلميذ الشيخ الخبير - [00:11:00](#)

وهو ابن عبدالهادي في العقود الذرية وهو ثقة فيما يقول. فقد ذكر ان هناك حموية كبرى وهناك الحموية الصغرى ولكن اه لا نعلم شيئا

عن هذه الرسالة فالله اعلم عن حقيقتها. موضوع هذه الرسالة - [00:11:30](#)

هو تقرير مذهب اهل السنة والجماعة في باب الصفات ولا سيما الصفات الخيرية والرد على المتكلمين ولا سيما الاشعرية هذه الرسالة

خصها الشيخ وبسط فيها القول في هذا الموضوع الجليل وهو - [00:11:50](#)

بيان الحق الذي كان عليه اهل السنة والجماعة في باب الصفات ولا سيما ما يتعلق بالصفات الخيرية بين رحمه الله الحق مع الرد على

المخالفين ولا سيما الاشاعرة والرسالة السؤال انما توجه للشيخ رحمه الله في اصلها سؤال توجه الى موضوع الصفات - [00:12:20](#)

فارادوا من الشيخ رحمه الله ان يبسط الجواب عن هذا الموضوع فاجاب رحمه الله بهذه الرسالة العظيمة. مع ان الكتاب لم مع ان

الكتاب لم يخلو ايضا من الكلام عن غير هذه المسألة لكن عمدة الحديث - [00:12:50](#)

في هذا الكتاب عن موضوع الصفات. مميزات هذه الرسالة مميزات كثيرة فهي رسالة سهلة واضحة لا تعقيد فيها. تتميز بكثرة القواعد

والضوابط والاصول كما تتميز بكثرة النقول وهي من اه اكثر - [00:13:10](#)

شيخ الاسلام رحمه الله المتوسطة التي حشد فيها النقول الكثيرة التي تؤيد ما يقرر وقد ساق فيها رحمه الله جملة كبيرة من النقول

عن ائمة من ائمة اهل السنة والجماعة وعن غيرهم - [00:13:40](#)

ايضا ممن لا يرتضى كل الرضا ولكنه قد قال الحق في شأن ما نقل رحمه الله والحق يؤخذ ممن قاله كما سيأتي في كلامه رحمه الله

ولا سيما ان في النقل عن اصاب في هذا الباب - [00:14:00](#)

ممن آآ هو معظم عند بعض اتباع المذاهب فيه اقامة للحجة على اولئك فهذا من حكمة الشيخ رحمه الله حينما آآ ذكر هذا الامر هذه مقدمة عن الرسالة اما عن الدرس اولا اوصيكم يا اخوة الحرص والعناية والاجتهاد - [00:14:20](#)

واوصيكم ايضا بالثبات فان آآ بعض الاخوة يتحمس ابتداء في الدروس ولكن اه شيئا فشيئا يبدأ هذا النشاط يخطو قليلا قليلا حتى آآ انه لا يبقى آآ الا آآ عدد - [00:14:50](#)

آآ ليس العدد الذي ابتداء الدرس به. وهذا دليل على ضعف المهمة. طالب العلم اذا ابتداء درسا ينبغي عليه ان يوجد فيكملة وصية ثانية يا اخوة وهي ان تكون عنايتكم اه كلام المؤلف رحمه الله اكثر من - [00:15:20](#)

هدايتكم بكلام الشارح. فان من طلبة العلم ان يكون عنده حرصا على متابعة واهتمام في شأن كلامي الاستاذ الذي يشرح لكن لا يعتني مثل هذه العناية آآ في شأن الاصل وهو كلام المؤلف الجليل آآ ولا سيما اذا كان مثل هذا الامام - [00:15:50](#)

الجليل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رحمة واسعة. آآ الوصية الثالثة تتعلق اني اوصيك بان تكتنز وان تنتخب القواعد والضوابط والاصول التي يقررها شيخ الاسلام رحمه الله وآآ حبذا لو انه اصطحبت معك آآ مفكرة او دفترآ - [00:16:20](#)

تفيد فيه هذه الاصول والضوابط والقواعد التي يذكرها شيخ الاسلام رحمه الله وهذا مسلك حسن حبذا له وسلكته في هذه الرسالة وفي غيرها ايضا ولا سيما اذا كان الكتاب المدروس كتابا لاحد الفحول - [00:17:00](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رحمة واسعة. هذه مقدمة ونبدأ بعون الله سبحانه وتعالى في دراسة نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى - [00:17:20](#)

اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. وبعد سئل شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى وذلك في سنة الثماني وتسعين وستمائة. وجرى بسبب هذا الجواب امور ومحن. فهو جواب عظيم النفع جدا. فقال السائل -

[00:17:40](#)

ما قولكم في ايات الصفات كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى وما استوى الى السماء وهي دخان عبد الله ودي ان اتحد انا وانت في النسخة اذا ممكن يا سعود تكرما - [00:18:00](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. هذا سؤال ورد من حماة سنة ثمان وتسعين وستمئة وجرى بسببها على المجيب امور ومحن عظيمة وهي عظيمة جدا وصورتها ما تقول السادة العلماء فائمة الدين رضي الله عنهم اجمعين في

ايات الصفات كقوله تعالى الرحمن على - [00:18:20](#)

استوى وقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان الى غير ذلك من الايات. واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله صلى الله عليه وسلم يضع الجبار قدمه في النار الى غير ذلك. وما - [00:18:50](#)

قالت العلماء فيه وابسطوا القول في ذلك وابسطوا احسن الله اليكم. وابسطوا القول في ذلك مأجورين مثابين. احسنت. هذا هو قالوا الذي ورد على الشيخ رحمه الله من حماة اجاب الشيخ رحمه الله بهذا - [00:19:10](#)

الرسالة آآ النافعة العظيمة. وتلاحظ ان السؤال ورد عن الصفات ولا سيما عن الخبرية. وذكر شيئا من الصفات الفعلية الخبرية الفعلية كالاستواء وذكر ايضا خبرية ذاتية كالاصابع والقدم. و جواب الشيخ رحمه الله يتجلى فيه حكمته وكرمه ويتجلى فيه حكمته وكرمه -

[00:19:30](#)

اما حكمته فهي انه وضع الشيء في موضعه. فالشيخ رحمه الله حينما كتب هذه رسالة كاني به يستحضر ان ثمة اشكالات وردت على السائل او ترد عليه فلاجل ذلك اجاب بما يزيل الشبه التي تثار على هذا الباب - [00:20:10](#)

الشيخ رحمه الله كان يكتب بحسب الحاجة وهذا من حكمته. لما اقتضى الحاجة هذا التفصيل والبسط لا سيما والسائل يسأل هذا يسأل البسط فانه اجاب بهذا وفي عشرات الصفحات ولما كان الامر لا يقتضي هذا التطويل وجدناه يكتب رسالة مختصرة -

[00:20:40](#)

كما فعل في الواسطية هذا سؤال او طلب جاءه من القاضي رضي الدين الواسطي يطلب فيها ان يكتب له الشيخ عقيدة يجعلها عمدة له ولاهل بيته. فالمقام يقتضي كتابة رسالة وجيزة مختصرة. فكتب الشيخ رحمه الله الواسطية. لكن عند الحموية الامر مختلف. لما كتبت تدميرية الامر - [00:21:10](#)

الف في التدميرية طلبة علم حضروا عنده وسمعوا منه تقريراته في دروسه وما كان يبسطه ومن ردود على المخالفين من الفلاسفة ومن المتكلمين ومن الباطنية ومن غيرهم. فسألوه ان يكتب لهم مضمونا - [00:21:40](#)

ما سمعوه منه فكتب الشيخ رحمه الله الرسالة التدميرية. اذا الشيخ رحمه الله يكتب بحسب الحاجة وهكذا ينبغي على طالب العلم ان يفعل. الامر الثاني كرم الشيخ وجوده بالعلم. والجود يا اخوة - [00:22:00](#)

انواع ارفعه كما قرر ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين ارفعه الجود بالعلم من رزق الجود بالعلم فقد رزق خيرا كثيرا. فان من الناس من عنده علم ولكنه بخيل به. يظن به عن اهله. وهذا في الغالب لا ينتفع بعلمه - [00:22:20](#)

لا ينتفع بعلم البخيل ولا يكون لكلامه ولا لعلمه اثر وقد اه اشار الى هذا ابن القيم رحمه الله في الموضوع الذي ذكرته لك وهو في مدارج السالكين في اوائل كلامه عن منزلة الايثار - [00:22:50](#)

حيث ذكر ان بعض المفتين من بخله بالعلم ترفع اليه الرقعة فيها سؤال في كتب تحته نعم او لا فقط. اي بخل هذا؟ بعكس من رزق الجود في العلم. فانه يقرر تقريراً حسناً يشفي ويكفي طالب العلم وسائله - [00:23:10](#)

وذكر الشيخ ابن القيم رحمه الله انه رأى من هذا عجا من شيوخه شيخ الاسلام ابن تيمية نحن رأينا هذا ايضا معه يقول وفتاواه بين الناس منشورا فانظروا حيث كان اذا جاءه السؤال - [00:23:40](#)

يبسط الكلام فيه ويحشد الأدلة والاقوال ومأخذ البحث حتى يشفي السائل ويكفيه والعجيب كما ذكر الشيخ رحمه الله انه قد عاب بعضهم عليه بانه يطيل في الاجوبة ويخرج عن المقصود. يقولون ابن تيمية يسأل اين الطريق الى مصر؟ فيجيب - [00:24:00](#)

توضح ايضا الطريق الى مكة والطريق الى المدينة والطريق الى العراق والطريق الى خراسان. يسخرون من الشيخ. فبين الشيخ رحمه الله ان اه هذا شيء لا يفقهونه ولا يفهمونه هذا جود في العلم - [00:24:30](#)

وهو شيء اخر غير الجهل والكبر. الذي دفع هؤلاء مثل هذا الكلام وآآ تمثل بقول الشاعر لقبوه بحامض وهو حلو مثل من لم مثل من لم يصل الى العنقود مثل من لم يصل الى العنقود. فالشيخ رحمه الله كان لما سئل ما قولك في - [00:24:50](#)

واحاديث الصفات كان يمكن ان يجيب بكلمتين او بنصف صحيفة. قولنا انه يجب امرارها على ما يليق بالله عز وجل والحمد لله رب العالمين. كان يمكن ان يفعل هذا. لكن اه الكرم والجود بالعلم. اه - [00:25:20](#)

اه شيء اخر فكتب الشيخ رحمه الله عشرات الصفحات في بيان هذا الموضوع المهم الجواب قدم فيه الشيخ رحمه الله مقدمة صدق ابن عبد الهادي رحمه الله حينما وصفها في كتابها - [00:25:40](#)

العقود بانها مقدمة عظيمة جدا. هذه المقدمة مقدمة تأصيلية مقدمة تأصيلية والشيخ رحمه الله من احرص العلماء على التأصيل قبل ان يخوض في التفاصيل فانه يحرص على التأصيل. وبيان الاصول والقواعد التي يرجع - [00:26:00](#)

اليها ما سيأتي من التفصيل. وهذه اه فائدة ينبغي ان نحرص على الاستفادة منها يا طلاب العلم الاصول الاصول يا طلاب العلم. فان حاجتكم وحاجة الناس الى الاصول ولا سيما في هذا الزمان اعظم ما تكون من الحاجات. هذا زمن التشكيك في الاصول - [00:26:30](#)

والقدح فيها. والتشغيب عليها. مع الاسف الشديد كثير من الاصول الدينية المتعلقة بباب الالهيات او بباب النبوات او بباب الشريعة قد اصابها ما اصابها من التشكيك في هذا الزمان. فاحرص على تأصيل - [00:27:00](#)

وتفعيد القواعد ولا تقل هذا واضح. ما كان واضح قبل سنوات. ما كان مسلما منذ زمن يسير اصبح اليوم مع الاسف الشديد محلا للنقاش. والخذ والرد فاه من المهم ان نحرص على تأصيل الاصول الاصول - [00:27:30](#)

اصول يبني عليها ما عداها وهي اصول جوامع تجمع لك اطراف الباب الذي يبحث فيه ومهما استشكل عليك فانك اذا رددته الى هذه الاصول يتضح او على الاقل لا يقع في نفسك ريب او شك. الاحاطة بالفروع تعسر او تصعد - [00:28:00](#)

او تتعذر كونك تضبط الضوابط وتحيط علما بالقواعد والاصول هذا بتوفيق الله سبحانه وتعالى سبب من اسباب تحصيل العلم
الراسخ. فاحرص على هذا في واحرص على هذا في دعوتك وتعليمك. نعم - [00:28:30](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله الجواب الحمد لله رب العالمين قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمون على - [00:29:00](#)

وهدايتهم ودرايتهم وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وفي غيره. نعم. هذه الجملة فيها بيان اصلين عظيمين من
اصول اهل السنة والجماعة. الاصل الاول المرجع في بعض الصفات وغيره الى الكتاب والسنة - [00:29:20](#)

الاصل الثاني وجوب لزوم منهج السلف الصالح. هذان اصلان فارقان بين اهل السنة واهل البدعة. الاساس الاول والاصل الاول لزوم
الكتاب والسنة وهذا اهم الاصول واهم الاسس فالواجب على جميع الخلق اتباع - [00:29:40](#)

في الكتاب والسنة لان هذا الذي امرهم الله عز وجل به اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء ولان ما في الكتاب
والسنة هو الحق المحض. الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:30:10](#)

حق محض. عذب صاف. فلا يحتاج معه الى غيره. والله سبحانه اعلم بنفسه ورسوله صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق به. فالمرجع اذا
في باب معرفة الله عز وجل وما لهم من الاسماء والصفات الى الكتاب والسنة. وما جاء فيك - [00:30:30](#)

وما جاء من هذا الباب في الكتاب والسنة واضح كاف شاف. ليس الامر كما يزعم المخالفون للحق من اهل البدعة والضلال ان هذا
الباب غير واضح وليس فيه التفصيل. بل ثمة اشتباها والتباسا يتعلق به من خلال ادلة الكتاب - [00:31:00](#)

السنة الامر ليس كذلك. بل ما جاء في الكتاب والسنة فيه من البيان والوضوح ما يغني عن وما يوصل الى بر النجاة في هذا الباب
العظيم. بيقين ابانا الله عز وجل في كتابه - [00:31:30](#)

ونبيه صلى الله عليه وسلم في سنته هذا الباب حتى لم يعد هناك مقال لغير ما جاء في الكتاب والسنة ما في الكتاب والسنة من
تأصيل الحق في هذا المقام شافي - [00:31:50](#)

كافل ويدلك عليه ثلاثة امور بينها الشيخ رحمه الله. اولا اخبار الله سبحانه بان الدين كامل. اليوم اكملت لكم دينكم. ولو لم يكن الا
هذه الاية لكفانا ما هذا دليلا على ان الكفاية حاصلة بما جاء في الكتاب والسنة؟ من هذا الباب. فلا نحتاج الى - [00:32:10](#)

اه قواعد فلسفية ولا ابحاث عقلية ولا تقريرات منطقية ولا اي شيء من هذه التي آآ من هذه السخافات التي يروج لها اهل البدع دين
كامل فلا يحتاج معه الى غيره الكامل ليس فيه نقص ولا يقبل الزيادة الكامل - [00:32:40](#)

ليس فيه نقص ولا يقبل الزيادة. الامر الثاني كون النبي صلى الله عليه وسلم ابانا شيئا اقل اهمية من هذا الباب العظيم الذي هو اهم
واعظم ابواب العلم. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم بين دقائق الاشياء - [00:33:10](#)

ودقائق الاحكام وتفصيلها. حتى كيفية قضاء الحاجة كيفية النوم وآآ كيفية الحذاء فكيف يهمل صلى الله عليه وسلم او كيف يظن
انه اهمل بيان الحق في اعظم العلم على الاطلاق. وهو العلم بالله جل وعلا. ثم امر - [00:33:40](#)

ثالث ان الدليل اليقيني القطعي قد قام على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين الحق البيان التام. فيندرج في هذا ما يتعلق بباب
الاسماء والصفات وسيأتي ذكر هذه الامور الثلاثة في كلام الشيخ رحمه الله. اذا نحن نقول بما قال الله - [00:34:10](#)

وبما قال رسوله صلى الله عليه وسلم فانه الحق الكافي الشافي. ثم نلزم جادة الصالح وهذه ايضا قاعدة من قواعد اهل السنة
والجماعة الاثيرة لماذا؟ لان الذي به السلف رحمهم الله هو الحق في هذا الباب وفي غيره. ما قال به السلف في هذا الباب وفي غيره
هو الحق - [00:34:40](#)

الذي لا مرية فيه وما اجتمعت فيه الصحابة حجة وتلك سبيل المؤمنين لمن صبر وما لم يكن في عصره وجاء به من بعدهم رد بل
هجر كما يقول الزنجاني رحمه الله. ثمة في باب الصفات - [00:35:10](#)

مقالة للسلف ومقالة بل مقالات للخلف. بايهما نأخذ؟ المؤلف رحمه الله يقول نحن نقول بما قال به السلف الصالح رحمهم الله رحمة
واسعة. لماذا الجواب سيأتي في كلام المؤلف رحمه الله. وخلاصته انه لو لم يكن - [00:35:30](#)

قال السلف رحمهم الله هو الحق في هذا الباب لو لم يكن هو الحق في هذا الباب فانه يستلزم ان يكون هؤلاء السلف رحمهم الله قد وقع منهم واحد من امور اربعة. اما الجهل واما كتمان الحق. واما - [00:36:00](#)

في الضلال واما الكذب في المقال. لابد اذا لم يكن قولهم الحق في هذا الباب اذا لم يكن قولهم هو الحق في هذا الباب فانه واقعون في هذه الامور الاربعة او في واحد منها على الاقل كما سيأتي تفصيله ان شاء الله - [00:36:30](#)

جل وعلا اعد لو تكزمت. احسن الله اليكم قال رحمه الله الجواب الحمد لله رب العالمين قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. وما قاله - [00:36:50](#)

ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرائتهم. وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وفي غيره. فان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - [00:37:10](#)

وشهد له بانه بعثه داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. وامره ان يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ومن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي افلا حظ معي؟ ما سيذكره من صفات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:30](#) وهي صفات خمس اولها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن المحال في العقل والدين ان يكون المنير الذي اخرج به الناس من الظلمات الى النور. هذا اول وصف له عليه الصلاة والسلام بانه سراج منير. انا ارسلناك - [00:37:50](#)

ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. ما معنى كونه داعيا الى الله وما معنى كونه سراجا منيرا؟ اي ان الله عز وجل يخرج به الناس من الظلمات الى النور. الف لام راء كتاب انزلناه اليك - [00:38:10](#)

لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الصفة الثانية احسن الله اليكم قال رحمه الله الله وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. والصفة الثالثة وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه من دينهم الى ما بعث به من - [00:38:30](#)

الكتاب والحكمة فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. نعم. قال رحمه الله الصفة الرابعة نعم وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة. قل هذه سبيلي ادعو الى الله. نعم. الخامسة وقد اخبر الله - [00:38:50](#)

تعالى بانه اكمل له ولامته دينهم واتم عليهم نعمته. نعم اليوم اكملت لكم دينكم. استحضر هذه الامور الخمسة ثم تنبه الى ما ذكر بعد ذلك نعم. محال مع هذا وغيري ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبسا مشتتها - [00:39:10](#)

ولم يميز بينما يجب لله من الاسماء الحسنى والصفات العلى وما يجوز عليه وما يمتنع عليه. سيأتي ان شاء الله تفصيل الكلام في هذه الامور الثلاثة ما يجب ما يجوز ما يمتنع على الله جل وعلا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فانما - [00:39:30](#)

معرفة هذا اصل الدين هو اساس الهداية وافضل واوجب ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس وادركته العقول. فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل خلق الله تعالى بعد النبيين لم يحكموا هذا البابات لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا لا شك - [00:39:50](#)

ان معرفة الله عز وجل كما قال المؤلف وفوق ما قال فالله سبحانه وتعالى هو العظيم فالعلم به اعظم العلوم والله عز وجل هو الكبير بل الاكبر. فالعلم به اكبر من كل علم - [00:40:10](#)

الله سبحانه وتعالى يحب ان يعرفه عباده فكم في كتاب الله عز وجل من الامر بالعلم بصفات الله جل وعلا. شئ كثير. بل هذا الكون كله ما وجد. الا لاجل ان - [00:40:30](#)

ليعرف العباد ربهم ثم ان يقوموا بمقتضى هذه المعرفة من العبادة له. اذا كان الامر كذلك يستحيل تمام الاستحالة الا يكون بيان الحق في هذا الباب قد جاء كافيا شافيا - [00:40:50](#)

بالكتاب والسنة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شئ حتى الخراء. وقال نعم. فكما جاء في حديث سلمان رضي الله عنه في صحيح مسلم. نعم. القراءة بالمد - [00:41:10](#)

والتاء هي صفة آ هي الفعل نفسه الحدث يعني فعل الحدث نفسه هذا الاخراج يسمى القراءة اما اذا حذفت المد والتاء فهذا هو الخارج نفسه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:41:30](#)

وقال صلى الله عليه وسلم تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. نعم هذه الرواية من حديث العرباط المشهور وجاء ايضا من حديث ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم تركتكم على مثل البيضاء. يعني على - [00:41:50](#)
الحجة البينة والملة الواضحة ولا شك ولا ريب ان هذا والله هو الحق فالنبي صلى الله عليه وسلم ما ترك شيئا من الخير الا بينه ووضحه تمام والايضاح. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال فيما صح عنه ايضا ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل - [00:42:10](#)

امته على خير ما يعلمه لهم وبيناهم عن شر ما يعلمه لهم. هذا في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام جميعا. فكيف بحق امامهم سيدي ولد ادم صلى الله عليه وسلم. لا شك انه اولى واجدر به. نعم. احسن الله اليكم - [00:42:40](#)
وقال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكرنا منه علما. نعم. هذا اثر ابي ذر رضي الله عنه وهو جيد لا بأس به. اخرج احمد - [00:43:00](#)
الطبراني وغيرهما ومعناه بين واضح كما ذكر الخطاب رحمه الله في غريب الحديث وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بين احكام هذه الطيور وما يحل منها وما يحرم وكيف - [00:43:20](#)

وما هي الفدية اذا صاها المحرم الى غير ذلك؟ الان لا توجد او لا يوجد طائر يطير الا وانت تعرف هل يجوز لك ان تأكله ام لا؟ اليس كذلك؟ النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي مخلب ها - [00:43:40](#)
من الطير فالامر واضح فاذا كان اه اذا كانت هذه الطيور قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم وبين احكامها وكل ما يتعلق بها مما يهمنا في امر ديننا فكيف بما عدا ذلك - [00:44:00](#)

مما هو اشرف واعظم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فذكر بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك - [00:44:20](#)
من حفظه ونسيه من نسيه. رواه البخاري. نعم هذا حديث عمر رضي الله عنه في البخاري وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم ذات يوم فبدأ ببيان مبدأ خلق هذا العالم المعروف - [00:44:40](#)
ثم تدرج شيئا فشيئا الى حال استقرار اهل الجنة واهل النار فيهما نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار. وذكر ما بين ذلك. فيكون النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع - [00:45:00](#)

في هذا الحديث او عفوا في ذاك المقام بين بيان المبدأ والمعاش والمعاد وتيسير ذلك في مجلس واحد لا شك انه كما قال الحافظ رحمه الله في الفتح انه من خوارق العادة ان يتيسر ذكر هذه المعاني الكثيرة في الوقت اليسير - [00:45:20](#)
اه النبي صلى الله عليه وسلم كما لا يخفاكم اوتي جوامع الكلم. ويشهد لهذا الحديث احاديث اخرى منها حديث ابي زيد الانصاري رضي الله عنه في صحيح مسلم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:50](#)
الصبح ثم قام على المنبر فخطب نام. حتى اذن الظهر. فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا الى ان اذن العصر. ثم نزل فصلى بنا ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس. فاخبرنا بما كان وما هو كائن - [00:46:10](#)
فاعلمنا احفظنا فاعلمنا احفظنا. فهذا ايضا مما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين في شأن المبدأ والمعاش والمعاد. وجاء هذا المعنى ايضا في احاديث اخرى من - [00:46:40](#)

حديث حذيفة من حديث ابي سعيد الخدري ومن حديث غيرهما رضي الله تعالى عنهما. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله محال مع هذا ومع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالسنتهم - [00:47:00](#)
وقلوبهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين. نعم. اه ذكر الشيخ رحمه الله ثلاثة اشياء. معها يستحيل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ما بين البيان المبين. اولا اهمية هذا الموضوع العظيم. يستحيل مع اهميته ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم غير مبين له -

الامر الثاني انه بين ما هو دونه في الهمية. اذا بيانه من باب اولى الامر الثالث انه قد دل الدليل على انه بين كل شيء. فيندرج باب

الايمان فيما بين - 00:47:50

فيندرج باب الايمان بالصفات فيما بين. طيب لعلنا نكتفي بهذا القدر لنا ان شاء الله اللقاء في آآ ليلة القابلة ان شاء الله وارجو يا اخوة

كما ذكرت لكم العناية بالتباعد - 00:48:10

الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:48:30